

الحلقة (002) من برنامج الدين والحياة حول "حق المسلم على المسلم"

خالد المصلح

بسم الله الرحمن الرحيم مستمعينا الكرام في كل مكان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نحييكم تحية طيبة. عبر اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة وما في هذه الحلقة المتتجدة لبرنامج الدين والحياة والتي نستمر معكم فيها على مدى ساعة كاملة بمشيئة الله تعالى - 00:00:00

في بداية هذه الحلقة مستمعينا الكرام تقبلوا تحياتي محدثكم وائل الحمدان الصبحي ومن الارχاج ماهر ناظرة ومن استوديو الهوا لؤي حلبي مستمعينا الكرام ضيفوا حلقات برنامج الدين والحياة هو فضيلة الشيخ الدكتور - 00:00:19

خالد المصلح استاذ الفقه بجامعة القصيم فضيلة الشيخ السلام عليكم واهلا وسهلا بك معنا في بداية هذه الحلقة. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. مرحبا بك حياك الله اخي وائل مرحبا بالاخوة والاخوات المستمعين والمستمعات. اهلا وسهلا فضيلة الشيخ - 00:00:36

اـهـ مـسـتـعـيـنـاـ الـكـرـامـ فـيـ حـلـقـاتـ بـرـنـامـجـ الـدـيـنـ وـالـحـيـاـةـ نـنـاقـشـ مـوـضـوـعـاتـ تـهـمـ الـمـسـلـمـ فـيـ اـمـورـ دـيـنـهـ وـدـنـيـاهـ وـنـسـلـطـ الضـوءـ عـلـيـهـ اـيـضاـ
مـنـ خـلـالـ مـاـ جـاءـ مـنـ كـتـابـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـمـنـ سـنـةـ الـمـصـطـفـىـ عـلـيـهـ اـفـضـلـ الـصـلـاـةـ وـاـتـمـ التـسـلـيـمـ - 00:00:50

اـهـ فـضـيـلـةـ الشـيـخـ فـيـ هـذـهـ حـلـقـةـ سـنـتـحـدـثـ حـوـلـ مـوـضـوـعـ حـقـ الـمـسـلـمـ اـهـ عـلـىـ الـمـسـلـمـ.ـ اـبـتـدـاءـ فـضـيـلـةـ الشـيـخـ مـنـ الـمـعـلـومـ اـنـ اـهـ الشـرـيـعـةـ
لـامـيـةـ السـمـحةـ نـزـلـتـ مـنـ عـنـيـدـيـ الـحـقـ جـلـ وـعـلـاـ بـالـحـقـ وـاعـتـنـتـ اـعـتـنـاءـ كـبـيرـاـ وـبـالـغـاـ بـاـحـقـاقـ الـحـقـوقـ لـاصـحـابـهاـ.ـ وـاعـطـتـ - 00:01:05

كـلـ ذـيـ حـقـ وـبـيـنـتـ وـفـصـلـتـ فـيـ حـقـوقـ الـخـلـقـ تـجـاهـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ وـتـجـاهـ آـآـ بـعـضـهـمـ بـعـضـ وـتـعـاملـهـمـ مـعـ بـعـضـهـمـ بـعـضـ نـرـيدـ اـنـ
نـبـيـنـ آـآـ اـبـتـدـاءـ كـمـدـخـلـ لـهـذـهـ حـلـقـةـ اـهـ اـعـتـنـاءـ الشـرـيـعـةـ اـسـلـامـيـةـ بـالـحـقـوقـ - 00:01:25

الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ وـاـصـلـيـ وـاسـلـمـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـهـ وـاصـحـابـهـ اـجـمـعـيـنـ اـمـاـ بـعـدـ وـالـسـلـامـ عـلـيـكـمـ وـرـحـمـةـ اللـهـ وـبـرـكـاتـهـ تـحـيـةـ
طـبـيـةـ لـكـ اـخـيـ وـاـلـ اـخـوـةـ وـالـاخـوـاتـ الـمـسـتـعـيـنـ وـالـمـسـتـعـمـاتـ وـاسـأـلـ اللـهـ اـنـ يـجـعـلـهـ لـقـاءـ نـافـعـاـ مـبـارـكـاـ.ـ آـآـ الـحـقـ - 00:01:45

الـذـيـ جـاءـتـ بـهـ الشـرـيـعـةـ آـآـ هوـ كـلـ مـاـ جـاءـ بـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ اـخـبـارـ وـمـنـ الـاحـکـامـ الشـرـيـعـةـ الـتـيـ جـاءـ بـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ
عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ وـبـيـانـ سـيـدـ الـمـرـسـلـيـنـ - 00:02:05

صـلـوـاتـ اللـهـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـ كـلـ حـقـ اـخـبـارـهـ وـفـيـ اـحـکـامـهـ وـالـلـهـ تـعـالـىـ يـقـولـ لـرـسـوـلـهـ وـبـالـحـقـ اـنـزـلـنـاهـ وـبـالـحـقـ نـزـلـ وـمـاـ اـغـفـلـنـاـكـ الاـ مـبـشـراـ
وـنـذـيرـاـ فـهـذـاـ الـقـرـآنـ وـبـيـانـ سـنـةـ خـيـرـ الـانـاـنـ صـلـوـاتـ اللـهـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـ - 00:02:24

جـاءـ بـالـحـقـ مـتـلـبـسـاـ بـهـ مـتـضـمـنـاـ لـهـ فـكـلـ مـاـ فـيـهـ حـقـ مـنـ اـحـکـامـهـ وـاـخـبـارـهـ وـقـصـصـهـ وـسـائـرـ مـاـ فـيـهـ كـلـ حـقـ كـمـاـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ وـتـمـتـ كـلـمـةـ
رـبـ صـدـقاـ وـعـدـلـاـ صـدـقاـ فـيـ الـاـخـبـارـ وـعـدـاـ فـيـ الـاـحـکـامـ وـلـذـكـ كـانـ هـذـاـ الـكـتـابـ - 00:02:46

حـقـاـ لـاـ يـأـتـيـهـ الـبـاطـلـ مـنـ بـيـنـ يـدـيـهـ وـلـاـ مـنـ خـلـفـهـ وـقـدـ جـاءـتـ الشـرـيـعـةـ بـهـ تـأـكـيدـ اـهـ اـعـطـاءـ الـحـقـوقـ الـىـ اـهـلـهـاـ دـوـنـ اـهـ تـقـصـيرـ فـيـ ذـلـكـ
بلـ - 00:03:11

اـمـرـتـ بـاـعـطـاءـ كـلـ ذـيـ حـقـ حـقـهـ وـنـهـتـ عـنـ بـخـسـ الـحـقـوقـ وـظـلـمـهـاـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ وـبـلـ لـمـطـفـيـنـ الـذـيـنـ اـذـاـ اـجـتـهـدـوـاـ عـلـىـ النـاسـ يـسـتـوـفـونـ
وـاـذـاـ تـلـوـهـمـ اوـ زـنـوـهـمـ يـخـسـرـوـنـ وـآـآـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ اـنـ اللـهـ يـأـمـرـكـمـ اـنـ تـؤـدـوـاـ الـامـانـاتـ الـىـ اـهـلـهـاـ - 00:03:33

فـالـاـمـرـ اـعـطـاءـ الـحـقـوقـ اـهـ وـبـذـلـهـاـ لـاـهـلـهـاـ مـنـ كـلـ مـنـ يـتـعـاملـ مـعـهـمـ الـاـنـسـانـ عـلـىـ اـخـتـالـفـ ماـ يـحـيـطـ بـالـاـنـسـانـ مـمـنـ يـتـعـاملـ بـهـ مـنـ مـنـ بـنـيـ اـدـمـ

ومن الحيوان ومن اه البيئة وبكل مكوناتها. الشريعة جاءت - 00:03:57

بالعدل وبالحق الذي يحفظ للانسان اه كل ما يكون من اسباب السعادة هنئوا كل ما يكون من اسباب الشقاء والردع النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم لما بعث كان صلوات الله وسلامه عليه في مسلكه وخلقه - 00:04:21

قد امثال الحق حتى شهد له بذلك فكانت صلوات الله وسلامه عليه فيك في كمال الاخلاق وطيب الخصال في الذروة منبني قومه قبل ان يوحى اليه. قالت خديجة رضي الله تعالى عنها - 00:04:45

في وصف النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء اليها فزعا مما رأه في الغار قالت كلا ابشر فوالله لا يخزيك الله ابدا بشرت طمأنته انه لا يمكن ان يخزيه الله - 00:05:04

بان يخذله او ان يجعله محل فضيحة او شماتة من الخلق ثم عدلت الخصال التي اوجبت هذه الشهادة. قالت انك لتصل
الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتقرى الضيف اي تعطيه قراء وحقه - 00:05:22

وتعينه على نواب الدهر فكان صلى الله عليه وعلى الله وسلم مما حباه الله تعالى به ويسره له من الخصال الكمال في معاملة الخلق
القريب والبعيد الدائم والطارئ انك لا تصل الرحم - 00:05:43

هذا في حق الاقارب وفي حق الطارئين تحمل الكل وتقرأ وتقرى الظيف فهو لاء ايش؟ قد يكونون من لا يعرفهم بلسان ولا صلة لهم
به من وجده من الوجوه الا انهم ضافوه نزلوا عليه ضيوفا او انه وجدهم - 00:06:02

يحتاجون الى اعانته فاعانهم وما يؤكّد هذا المعنى ان الشريعة جاءت باعطاء الحقوق من اوائل بعثة سيد المرسلين صلوات الله
ولسلامه عليه من اوائل ما دعا اليه صلى الله عليه وسلم دعا الى الخصال الجميلة الكريمة التي - 00:06:23

تدعوا الى الرفق والاحسان بالخلق اعطاء كل ذي حق حقه. ابو سفيان لما دعا هرقل ليسأله عن النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم آآ^ا
كان من سؤاله له ومن اوائل ما سأله آآ عنه - 00:06:44

الى ماذا يدعوكم؟ يعني الى شيء الى اي شيء آآ يدعوكم؟ فقال آآ في ذلك الوقت انه يأمر انه امرهم آآ بان يعبدوا الله تعالى وحده لا
شريك له. قال يقول اباؤكم لا شريك له ولا تشركوا به شيئا - 00:07:09

واتركوا ما يقول اباؤكم ويأمرنا ثم انظر هذا فيه حق التوحيد الذي هو اصل الرسالة ويأمرنا بالصلة والزكاة والصدق والعفاف والصلة
كانت هذه الامور وهي ما يضمن صلاح حال الانسان مع غيره من اوائل ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:30

قبل هجرته صلى الله عليه وسلم كان يأمر بها من يدعوه الى الاسلام يأمرهم بالصدق يأمرهم بالعفاف وهو كف النفس عن كل
مرزوق من الاخلاق والاقوال والاعمال والصلة وهي بذل الاحسان - 00:07:52

كانوا الصلة الكريمة الى كل ذي حق من رحم ومن جار ومن اه غيرهم من لهم حق الصلة المقصود ان هذه الشريعة جاءت واعتنى
بالحقوق من اول بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. ولهذا يؤكّد النبي صلى الله عليه وسلم هذا المعنى فيقول انما بعثت لاتتم -
00:08:11

صالح الاخلاق يبين النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه انه انما بعثه الله عز وجل يكمل على وجه من التدرج وهو التتابع صالح
الاخلاق لاتتم فالتميم اذا يأتي جميا في مرحلة واحدة بل يأتي تباعا وقد كان صلى الله عليه وسلم - 00:08:37

على هذا النحو من تربيته لاصحابه ودعوتهم الى الهدى وحثهم الى على الفضائل منذ ان بعثه الله تعالى الى اخر رقم كان صلى الله
عليه وسلم يقول الصلاة وما ملكت ايمان - 00:09:01

فيأمرهم بحق الله وهي الصلاة ويأمرهم بالرفق بالخلق فيقول وما ملكت ايمانكم وهم الرقيق الملوكون المقصود ان هذه الشريعة
جاءت باثبات الحقوق ولم تقتصر في الحق على فئة من الفئة بل اثبتت الحقوق لكل احد حتى - 00:09:16

ما يكون من الحيوان اثبتت الشريعة له حقا امرت بحفظه وحذرت من آآ بخسه بل ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم ذكر جملة
من الاحكام المتعلقة بالحيوان تؤكّد هذا المعنى. فرأى النبي صلى الله عليه وسلم مرة حمارا قد - 00:09:37

في وجهه اي انه وضع الكي الذي يميز الملك في في وجهه. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله من وسمه. وهذا يبيّن ان هذه

الشريعة جاءت بالاحسان الى كل احد حتى الحيوان وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الاحسان على كل شيء فاذا -

00:10:03

فأحسنوا القتلة واذا ذبحتم فأحسن الذبح الذبحة وليحد احدكم شفرته يرح ذبيحته بل حتى لا اه اه سائر الخلق امر النبي صلى الله عليه وسلم بالاحسان اليهم. اه نهى النبي وسلم عن افساد العظم بالاستنجاء به - 00:10:26

واخبر انه آآ والروث واحبر انه طعام اخواننا من الجن ودوايهم. كل هذه المعاني تدل على على سعة هذه الشريعة وعلى عظمتها في ايفاء الحقوق ويتأكد هذا في بني الانسان - 00:10:52

فانهم المواقفون في الجنس وهم اعظم حرمة وآآ حقهم او كد على آآبني جنسهم لانهم موافقون في الجنس وان كان الواجب اعطاء كل ذي حق حق لكن الانسان له على اخيه من الحقوق ما ينبغي ان يراعيه. وهذا - 00:11:10

يشمل حق المسلم على المسلم ويشمل حق غير المسلم على المسلم من المعاهد والمستأمن وقد اكد للشريعة هذه المعاني بنصوص وفيه وكثيرة تؤكد ان هذه الشريعة جاءت بالعدل في كل شؤونها فلا بخسي ولا ظلم ولا اعتداء ولا نقص - 00:11:33

في حقوق الخلق مهما كانوا من الموافق في الدين ومن غير الموافق للدين فليست الحقوق حكرا على من يوافقه في في في دينه او من في دينك او من يكون موافقا لك في فيما انت عليه من من من اعتقاد او دين. قال الله - 00:12:01

وتعالى اعدوا هو اقرب للتقوى واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون. فامر الله المؤمنين بالعدل على كل احد من الناس ولا فرق في ذلك بين الموافق والمخالف وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم آآ فيما جاء في ابي - 00:12:23

في سنن ابي داود عن صفوان ابن سليم عن عدة من ابناء اصحاب النبي عن ابائهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذ انا من ظلم عاهة معاهدة او انتقصه او كلفه فوق طاقته او اخذ منه شيئا بغير طيب نفس فانا حجيج يوم القيمة انا خصمه - 00:12:43

جعل النبي وسلم الخصومة قائمة بينهم وبين من نقص المعاهدين حقهم. فدل ذلك على ان هذه الشريعة راحت حقوق جميع الخلق حتى المؤذي منهم امر النبي امر الله عز وجل بحفظ حقه مع وجود اذاه - 00:13:03

فقال فيما يتعلق بالوالدين قال في الوالد الذي آآيسعى الى ازالة ازالة الابن عن البيئة والبنت ولا تعدينه قال وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما - 00:13:22

لكن ماذا يكون في شأن حقوقهم؟ وما يكون من شأن صحبتهم. قال وصاحبها في الدنيا معروفا. واتبع سبيل من ثم كنتم تعملون. حفظت الحقوق على وجه آآينبهر له الانسان ويعلم انه - 00:13:38

شرع محكم كما قال تعالى كتاب احكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيمها خبير اذا الخلاصة ان الشريعة الاسلامية الدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم في القرآن العظيم وفي السنة النبوية جاء لحفظ الحقوق واقامتها على وجه الكمال واعطائه لكل ذي حق حقه - 00:14:00

دون وكس ولا شطط دون غلو ولا آآجفاء بل بكمال العدل والانصاف الذي تطيب به الحياة وتستقيم اما المسلم على المسلم فحقه اعظم اذا مراتب الحقوق تختلف باختلاف آآقرب الانسان. ولهذا حق المسلم على المسلم هو من الحقوق التي - 00:14:25

تعم جميع من امن بالله ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم. واقر له بما جاء به صلى الله عليه وعلى الله وسلم. وهذه اوسع دائرة فيما يتعلق حقوق اهل الايمان. ثم تزيد الحقوق على حسب قرب الانسان. آآ - 00:14:52

من له صلة رحم ليس كمن غيره. ومن آآله حيرة ليس كمن آآمن هو غير والله تعالى قال واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذى القربي واليتامى والمساكين وابن السبيل والصاحب - 00:15:14

وهذا من اوسع ما ذكر فيه الحقوق على تنوعها. فينبغي ان يعلم ان حق المسلم على مسلم هو من اوسع الحقوق التي تكون بين اهل الاسلام لأنها ثابتة لكل من كان موصوفا بالاسلام - 00:15:34

اه وقد اه اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بحق المسلم على المسلم في احاديث عديدة. لكن نحتاج الى ان نقف بين يدي الحديث عن الحقوق مع قوله صلى الله عليه وسلم حق المسلم على مسلم خمس - 00:15:56

وفي رواية حق المسلم على المسلم ست. مهم لكن فضيلة الشيخ قبل ان نبدأ حديثنا في اه في هذا ما معنى هذه العبارة تحديدا حتى
ننل الى هذه الحقوق التي اه اوصى بها - 00:16:11

النبي عليه افضل الصلاة واتم التسليم في التعامل آآ في تعامل المسلم مع أخيه المسلم ما معنى حق المسلم على المسلم هذه الكلمة
التي في في روایات عدّة من احادیث المصطفی عليه الصلاة والسلام - 00:16:25

واخي الكريم الحق في الاصل يستفاد معناه من اللغة الحق في اللغة يطلق على الشيء الثابت المستقر فتقول حق كذا اي ثبت واستقر
الحق هو ما ثبت للمسلم قوله صلى الله عليه وسلم حق المسلم على المسلم اي ما يثبت - 00:16:40
للمسلم على أخيه المسلم بمقتضى الاسلام يعني ما يوجبه الاسلام من الخصال القولية والعملية لمن كان من اهل الاسلام ما يجيئه
الاسلام من الخصال الصفات آآ القولية والعملية للمسلم فهي من الحقوق فهي من الامور التي تثبت لكل مسلم على كل مسلم -
00:17:04

قلة ثبوتها لا ثبوتها يختلف باختلاف آآ الحقوق فمنها ما هو واجب عيني ومنها ما هو يعني يجب على كل احد لكل احد ومنها ما هو
فرض كفاية اذا قام به البعض - 00:17:37

سقط على الباقيين ومنها ما هو من الخصال المندوبة والمشتبه آآ غير الواجبة وبالتالي الحق يشمل كل ما ثبت للمسلم
على المسلمين في قول او عمل. اما مرتبة هذا الحق - 00:17:55

اي من حيث لزومه ووجوبه فهو على ثلاثة مراتب. ما هو واجب عيني على كل مسلم. الثاني ما هو واجب وهو ما يجب على آآ من
يجب على عدد وفئة من اهل الاسلام تقوم بهم الكفاية. المندوب اليه والمستحب والمرغوب فيه من الخصال - 00:18:11
هذا يشمل كل ما جاء الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم بأنه من حق المسلم على المسلم. اذا الخلاصة ان حق مسلم على المسلم
هو شامل لكل ما اتنا من الحقوق القولية والعملية التي آآ اثبّتها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:36

راغ الى هذه الحقوق على تنوع النصوص الواردة فيها توقد ان جميعها يصب في غرض وكلها يهدف الى غرظ ومقصد وهو تحقيق
الالفة بين اهل الایمان تحقيق اجتماع الكلمة بين اهل الاسلام - 00:19:01

نبذ الفرق والاختلاف بين المسلمين. هذه الخصال وهذه الحقوق كلها تؤكد هذا الامر وتثبته وتقرره بوسائل وطرق مختلفة وقد امر
الله تعالى اهل الاسلام بالاجتماع ونهاهم عن الاختلاف والافتراء - 00:19:24

وقد قال الله جل وعلا في محكم كتابه واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالله بين
قلوبكم واصبحتم بنعمة اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها - 00:19:50

فانقذنا الله تعالى بفضله ومنه من التردّي فيما يوجب الهلاك من الفرق والخلاف المفضي الى تناحر القلوب وباختلاف الكلمة وفساد
الامر وشتات الحال ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم. وقد قال الله تعالى في بيان الوحدة العامة - 00:20:09

التي تشمل هذه الامة امم الاسلام امم الانبياء من قبل قال ان هذه امتك امة واحدة وانا ربكم فاعبدون. فالمشار اليه في هذه الآية
بقوله هذه امتك امة واحدة. هم هم المرسلون وامهم. صلوات الله وسلامه عليهم. فعلى اختلاف شرائعهم - 00:20:29

وعلى اختلاف زمانهم وعلى اختلاف اماكنهم الا انه يجمعهم جامع واحد ويربطهم رابط واحد وهو ايمانهم بالله عز وجل. فهذه
الحقوق وهذه الخصال التي ذكرها النبي صلى الله عليه التي جاءت بالكتاب والسنّة غرضها - 00:20:50

تحقيق الاخوة بين المؤمنين تحقيق قول الله عز وجل انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم وبه يتحقق ما امر النبي صلى الله
عليه وسلم في قوله وكونوا عباد الله اخوانا كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. وبه يتحقق ايضا ما -
00:21:09

مثله النبي صلى الله عليه وسلم في صفة اهل الایمان كما في الحديث في آآ الصحيح قال صلى الله عليه وسلم مثل
المؤمنين في تواردهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد الواحد اذا اشتكي منه عضو - 00:21:33

تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر. وهو ايضا يمكن البنيان ويربط او صار اهل الایمان على نحو يتقوى به المجتمع المؤمن

ويتفقى به المسلمين حيث وقال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه ببعض - 00:21:53

آآ شرع الله تعالى لنا من الدين من هذه الحقوق ما تجتمع به القلوب ما يلتئم به الشعر ما تلتقي به الأفندة ما تطيب به المعاشرة ما يصلح به الحال ما - 00:22:18

يتحقق به التراوُف والتراحم والتعاطف والتواجد بين أهل الإسلام. واضرب لذلك مثلاً النبي صلى الله عليه وسلم ذكر في حق المسلم على المسلم السلام ورده كما سيفتى بعد قليل لكن اللفتة التي اريد ان ابته اليها هو ان - 00:22:30

النبي صلى الله عليه وسلم انما امر بذلك لتحقيق الود والحب بين أهل الإسلام وهكذا سائل الحقوق. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لن لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا - 00:22:56

اه اولاً ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحابيتم افسوا السلام بينكم هذه الخصلة اليسيرة التي يزهد فيها كثير من الناس هي من اسباب انتشار المحبة والود بين افراد المجتمع بين افراد اهل الإسلام على نحو يتحقق لهم به - 00:23:10

بتتصيبه يتحقق لهم طيب المعاش وطيب المثال والمعاد. لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال لن تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا تحابوا الا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحابيتم؟ افسوا السلام بينكم. اذا من المهم ايها الاخوة والاخوات - 00:23:38

ان ان ندرك ان جميع ما جاء به الخبر عن الله وعن رسوله صلوات الله وسلامه عليه. مما يتعلق بحق المسلم على المسلم غربه وغايته تحقيق الود تحقيق المحبة تحقيق - 00:23:58

آآ التعاطف والتراحم اصلاح ما بيننا واصلاح معاشرنا وتسويقه به امورنا وانت ستلاحظ انه بقدر ما نحقق من هذه الخصال سندرك من اسباب السعادة في المجتمع واسباب السعادة في صلاتنا مع الناس ما - 00:24:16

يجعلنا في هناء وطمأنينة وسكن وبقدر الاخلاص بهذه الحقوق والمجافاة لها يقع ما يكون من سوء الحال وفساد ما بين الناس آآ باخلالهم بما آآ امر الله تعالى به من آآ اداء الحكم. مهم. جميل - 00:24:42

اه فضيلة الشيخ اه بمشيئة الله تعالى سنتحدث في اه الجزء القادم من هذه الحلقة عن اه ابرز الحقوق التي اه اوصل النبي عليه الصلاة والسلام اه بها في في هذا الحديث. ايضاً سنتعرف هل هي - 00:25:07

اه محدودة اه ام لا بعد اه حديثنا عن اه يعني عن هذا المعنى الذي جاءت به اه الشريعة وامر وايضاً جاءت الاحاديث عن النبي عليه الصلاة واتم التسليم. جاءت الاحاديث اه الكثيرة التي تبين هذه الحقوق حتى فيما ذكرت فضيلة الشيخ قبل قليل - 00:25:23

اه عن الحقوق التي اه من المفترض ان تعطى لغير الانسان التي تعطى للحيوان وهذا من اعتناء الشريعة لاعطاء كل ذي حق حقه فهي شريعة سمححة من عند اه ربنا الكريم اه جل في علاه. فضيلة الشيخ سنتحدث في - 00:25:43

آآ في الجزء الثاني آآ من هذه الحلقة عن آآ ابرز الحقوق التي اه جاءت الشريعة اه بذكرها في اه في احاديث عدة لكن فضيلة الشيخ هل هي محدودة اه ام لا ام هل هي محدودة بهذه اه الاحاديث - 00:26:03

بهذه الروايات ام هي اكثر من ذلك الحقوق التي اه تتبت لل المسلم على المسلم ليست محصوره بعدها وانما هي شاملة بكل ما اه جاء به النص من اه اثبات حق - 00:26:20

للمسلم على أخيه المسلم وآآ قد يقول طيب يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال حق المسلم على المسلم خمس وفي حديث قال حق المسلمين على المسلم ست فهل هذا آآ يعني ان الحقوق بين المسلمين محصوره في هذه؟ الجواب لا - 00:26:41

ولو كان كذلك لما تفاوت العدد مرة قال خمساً ومرة قال ستة آآ ذكرها بهذا الحديث على نحو هذا السياق انما غايته وغرضه التقرير وبيان الحقوق التي لا يستغنى عنها في صورة المسلم باخيه المسلم. وليس ذلك على وجه الحصر. وقد اه - 00:27:00

اه زهب الى هذا عامة اهل العلم فانه لا خلاف بين اهل العلم ان حق المسلم على المسلم لا ينحصر في خمس ولا في ست انما ذلك على وجه التعليم والتقرير وبيان ابرز ما يكون من الحقوق التي اه تشيع بين اهل الإسلام - 00:27:28

والا فالحق حق المسلم على المسلم منه ما هو قلبي ومنه ما هو عملي. يعني لا ينحصر حق المسلم على المسلم في قول ولا في عمل بل حتى في القلب حق المسلمين على المسلم في قلبه وحق للمسلم على المسلم حق في قلبه - 00:27:46

وللمسلم على المسلم حق في لسانه وللمسلم على المسلم حق في اه في في عمله ومعاملته من العجيب ان هذه الحقوق ايضا وهي تنبئه ولفت نظر عظمة هذه الشريعة ووفائها ان الحق - 00:28:06

للمسلم لا ينحصر في حياته بل له الحق حتى بعد موته له الحق على اخوانه حتى بعد موته وسيأتي الاشارة الى ذلك في ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم من - 00:28:28

من الصلاة على من اتباع الجنائز الشامل للصلوة عليه ودفنه اذا مات. المقصود ان هذه الشريعة جاءت لاثبات حقوق عظيمة لكن قبل ان نتحدث عن هذه الحقوق على وجه العد والذكر والتذكير بها - 00:28:43

احب ان اقف وقفه مختصرة ولفترة وجيزة ما الذي يعيينا على اداء هذه الحقوق الانسان بطبيعته جنود كما قال الله تعالى ان الانسان لكنوود جبل على الشح ولذلك قال الله تعالى ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون. والشح - 00:29:06

هو منع الحقوق التناصل والتخاوة والتهرب من من بذلها واداءها بنفس طيبة. آما الذي يعيين الانسان على تجاوز هذه الخصال المانعة من اداء الحقوق الذي يعيينه ويمشطه على ان يعطي كل ذي حق حقه - 00:29:31

الذى ينشطه ويعينه هو ان يذكر ثواب الله عز وجل على ما امره به من عمل وبعبارة اخرى يمكن ان تكون اوضح ان يعامل الله تعالى في الخلق ان يعامل الله في الخلق بمعنى انه عندما تعطي الحقوق - 00:29:57

انت في اعطائك لهذه الحقوق انما تنظر الى عطاء الله الى رضا الى ما عنده سبحانه وبحمده ليس بذلك لهذه الحقوق واعطاوك لها آآآ املا في مكافأة او مجازاة - 00:30:23

على تلك الحقوق التي بذلتها. كما قال الله تعالى في وصف الابرار بمحتمي التنزيل انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. ولهذا يقال وقال في كلمة في غاية النفقة السعادة في معاملة الخلق يعني في معاملة الناس - 00:30:48

ان تعامل الله فيهم كعادة يعني من رغب في نيل السعادة في معاملة الناس ان يعامل الله فيهم بمعنى انه لا يرجو منهم جزاء ولا شكورا ان كما يرجو الاثابة على ما يكون من احسان على ما يكون من اه خير وصالح عمل ينجو الاثاب في ذلك من الله - 00:31:12
جل في علاه واما الخلق فهو قطع ان جاء منهم احسان فذاك قد يشجع وينشط وان لم يأتي منهم مقابل لا قول ولا فعل على ما كان من الحقوق التي بذلتها لهم فانت تعامل الله ولن يضيع - 00:31:34

شيء عند الله قال الله تعالى فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل منكم من ذكر او انتى فكل ما تعمله من صالح بحق آآ الخلق لجحدوه او انكروه او آآ هضموه او اعرضوا عنه او عملوا كبد - 00:31:54

كأنك متنصر بجواب الله عز وجل وسيجعل الله لك عليهم ظهورا آآ وتتمكننا من حيث لا آآ من حيث لا تشعر. وقد جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال - 00:32:14

يا رسول الله ان لي قرابة اصليهم ويقطعون واحسن اليهم ويسيئون الي هو احل عنهم ويجهلون علي. هذا الرجل شكي الى النبي صلى الله عليه وسلم يجده من فظاظة وسوء معاملة من قرابته حيث كان يعطيهم الحقوق ببادلهم - 00:32:35

وببادرهم بالاحسان لكن لا يجب من ذلك مردودا ولا يحصل من ذلك آآ مقابلًا فشكى يا رسول الله ان لي قرابته اصليهم ويقطعون واحسن اليهم ويسيئون الي واحلى معانيهم ويجهلون عليه. فقال النبي - 00:33:00

وسلم له لان كنت كما قلت يعني ان كان الامر كما وصفت فكأنما تسفهم المال يعني احسانك اليهم هو في الحقيقة اقامة حجة عليهم وكانما تطعمهم الرماد الحار لاساعتهم وسوء مقابلته ثم قال ولا يزال معك من الله ظهير عليهم - 00:33:20

لا يزال نعمتم الله ظهير ينصرك ويؤيدك ويحميك ويقييك ويرفعك يحسن لك العاقبة ما دمت على ذلك اي ما دمت مستمرا في بذل الاحسان في بذل العطاء المبارك في آآ - 00:33:47

على اذى هؤلاء فانك ستكون من الفائزين. خلاصة هذا الامر انك اذا اردت الاعانة على لدي حقوق الخلق وادائها على وجه كامل مطمئن احرض على ان تستحضر ما عند الله - 00:34:07

استحباب رضا الله انت انك تطلب الله عز وجل بهذه المعاملة ترجو من الله بهذه المعاملة الحسنة باداء هذه الحقوق ولست تطلب من

احد مقابلا ولا ترجو منه عطاء انما - 00:34:29

ترجو من الله تعالى الاحسان والعطاء هذا معنى مهم يسهل على الانسان ان يبادر الى اداء الحقوق على وجه العموم وحق وحق المسلم على المسلم على وجه الخصوص اه جميل. فضيلة الشيخ اسمح لي ان نذهب اه الى فاصل قصير بعده بمشيئة الله تعالى. اه سنتكمل اه جزءنا الاخير في هذه الحلقة. ونذكر - 00:34:47

اه مجموعة فيما تبقى منها من اه الحقوق التي يجب على المسلم ان يبذلها تجاه اخوانه المسلمين. مستمعينا الكرام فاصل قصير بعد له بمشيئة الله تعالى نكمل حديثنا ابقوا معنا - 00:35:15

حياتكم الله مستمعينا الكرام في هذا الجزء من هذه الحلقة من برنامج الدين والحياة عبر هذه الاذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة. ضيفنا الكريم هو فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور خالد المصلح استاذ الفقه بجامعة القصيم اهلا وسهلا فضيلة الشيخ مجددا حياك الله. اهلا ومرحبا بك حيائكم الله. اهلا اهلا وسهلا فضيلة الشيخ نتحدث في - 00:35:29

في هذه الحلقة عن حق المسلم اه على المسلم وتحديثنا في بداية هذه الحلقة عن اعتناء الشريعة بالحقوق واعطاء كل ذي حق حقه. وايضا تحدثنا عن هذه الحقوق اه هل هي محدودة بتلك الاحاديث ام لا؟ نريد ان نتحدث فضيلة الشيخ فيما تبقى من من وقت هذه الحلقة - 00:35:49

عن ابرز الحقوق التي ينبغي ان يراعيها المسلم فيما يتعلق بتعامل المسلم مع اخوانه كما تفضل هذه الحقوق كثيرة ولا نستطيع ان نأتي عليها جميعا في حلقة واحدة او في عدد من الحلقات - 00:36:11

انما يشير الى ابرز ما يكون من الحقوق. ابرز ما يكون من الحقوق اولا كما تقدم قبل قليل الحقوق منها ما هو قلبي ومنها ما هو قوله ومنها ما هو عملي - 00:36:33

نبدأ اولا بالقلب لانه الذي اذا صلح تبعه صلاح القول وصلاح العمل. الا وان في الجسد مضافة اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسد فسد الجسد كله. اصل الحقوق التي بين - 00:36:47

المسلمين مبدأها سلامه الصدر سلامه الصدر لاخوانك ومحبة الخير لهم هي مفتاح سخائك بحقوق المسلمين عليك في الصحيحين قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد - 00:37:03

حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه يقسم النبي صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد اي لا يحقق الایمان الواجب حتى يحب لأخيه يعني المسلم لا يحب لنفسه - 00:37:22

وكل ما احببته من خير لكن لنفسك فاطوي قلبك على ان تحبه لغيرك. وبالتالي ايضا ما تكرره لنفسك فانه ينبغي ان تكرره في معاملة غيرك. وان تكرره لغيرك. ولذلك قال ابن الله - 00:37:39

من احب ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتاته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر ول يأتي للناس الذي يحب ان يؤتى اذا الحق القلبي هو سلامه الصدر وعمارته بمحبة الخير - 00:37:56

اخوانك المسلمين اما ما يتعلق بالحقوق القولية والعملية فقد جاء جمعها في حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حق المسلم على المسلم خمس - 00:38:11

وهذا من اجمع الاحاديث التي ذكرت فيها الحقوق. رد السلام يعني اذا سلم على عليك اخوك فمن حقه عليك ان ترد السلام عليه وهذا حق واجب على المسلم عليه يعني عيادة المريض - 00:38:26

وهو زيارته على وجه المؤانسة والتتفقد لحاله والتصدير له والمواساة لما نزل به. والمريض هو كل من حبسه المرض عن ما يتعلق بخروجه ودخوله فيه وهو الذي يزار عادة. الثالث - 00:38:45

اتباع الجنائز واتباع الجنائز يشمل الصلاة يشمل غسل الميت وتدخيشه الصلاة عليه دفنه وهذه كلها من حقوق المسلم على المسلم وهي من فروض الكفايات. كما عيادة المريض من فروض الكفايات - 00:39:06

قال واجابة الدعوة اي دعوة العرض اذا دعاك اخوك لي وليمة عرش فان من حقه عليك ان تجيب دعوته ان لم يكن هناك ما يمنع من

الاجابة الخامس من الحقوق التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث تشميٰت العاطفة - 00:39:28

وهو انت عاطف هو الدعاء له بالرحمة اذا اذا عطش وحمد الله عز وجل كما جاء ذلك في اه احاديث اخرى هذه جملة من الحقوق التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم فمن حق المسلم على المسلم ان - 00:39:52

يرد عليه السلام لكن في الحديث الآخر حق المسلم على مسلم قال صلى الله عليه وسلم من حق آآفي حد حق المسلم على المسلم اذا لقيته فسلم عليه جعل - 00:40:13

ابتداء السلام من حق المسلم على المسلم وهو سنة في قول عامة اهل العلم. واما الرد فهو واجب. ثم من حق المسلم على المسلم اه رد التحية على وجه العموم سواء كانت التحية بالسلام او بغيره. يعني اذا قال لك مرحبا اذا قال لك اهلا - 00:40:25

اذا قال لك آآتحية من التحايا التي يتحايل بها الناس لان حقه عليك ان ترد عليه تحيته قال الله تعالى واذا حييت بتحية فحييوا باحسن منها والدار او ردوها ومن حق المسلم على اه المسلم - 00:40:47

آآان يسعى الانسان له بالنصيحة وهذا لم يذكر في الحديث ولكن حقيقة ثابت وهو آآما دل عليه قوله صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم جعل - 00:41:07

النبي صلى الله عليه وسلم من حق اهل الاسلام على بعضهم النصيحة وخاص ائمه المسلمين بالذكر لعظم قدرهم ورفع منزلتهم وخطر مقامهم الذي يوجد ان يبذل لهم النصح اعانتهم على الخير ودلائلهم عليه و - 00:41:32

بيانه لهم بقدر الطاقة والمكنة. اه ثم ذكر عامة المسلمين لعموم الحق الذي اه لهم من اه لا على الخير التحذير من الشر. قد قال ان جرير ابن عبد الله رضي الله تعالى عنه - 00:41:52

باعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة. وهذا من النصيحة لولاة الامر ان يتلزم لهم المؤمن بالسمع والطاعة. ثم قال نصحي لكل مسلم اي وبذل النصيحة والتوجيه الى الخير والدلالة على الصلاح لكل مسلم فجعلها النبي صلى الله عليه وسلم من حق المسلم على المسلم - 00:42:12

ومن حقوق المسلمين فيما بينهم ان يكون الانسان في حاجة اخيه معينا له ومسدا له ومبغا لها يؤمل من جلب خير او دفع ضر. كما قال الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان. وقال الله وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان في حاجة - 00:42:38

كان الله في حاجته كما في الصحيحين من حديث ابن عمر وقال والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه ومن حق تمشي معانا مسلم ايضا تسلى المعايب - 00:43:01

فإن ستر عدم الحديث عنها وبعد كشفها آآاذاعتتها بعد انقضائها من حق المسلم على المسلم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من ستر مسلما ستره الله يوم القيمة وفي حديث من ستر من ستر الله تعالى في الدنيا والآخرة - 00:43:15

ومن حقوق المسلمين بعضهم على بعض العناية بالضعفاء ورحمة الصغار واعانة المنقطعين. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم الساعي على الاراملة وهي من فقدمت من يعولها من زوج والمسكين - 00:43:38

وهو من لا يجد كفاية في مأكله او مشربه او ملمسه او مسكنه الشائعة للاراملة والمسكين وهم ضعفاء كالمجاهد في سبيل الله اي في الاجر والثواب. واحسبه قال ابو هريرة يقول احسبه اي اظنه قال صلى الله عليه وسلم وكن قائما - 00:43:54

الذي لا يفطر وكالصائم الذي لا يفطر. كل هذا يبين جملة من الحقوق التي تكون بين المسلمين. ومن حق المسلم على المسلم ان يكف عنه اذى فان كف الانسان اذاه عن اخوانه اذا لم يبادرهم باحسان - 00:44:13

كان ذلك صدقة منه على نفسه ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي سأله فيه ابو ذر عن انواع من العمل وكان يقول ارأيت ان ضعفت عن - 00:44:34

العمل قال صلى الله عليه وسلم تكف شرك عن الناس فانها صدقة منك على نفسك ومن حق المسلم على المسلم حفظه في ماله وفي

دمه وفي عرضه. قد قال النبي كل المسلم على مسلم حرام - 00:44:46

دمه وما له وعرضه وهذا يعني وجوب احترام هذه الامور و حفظ ووجوب حفظ ووجوب حفظ حرمتها. هذه جملة من الحقوق وكما ذكرت الحقوق لا تتحصر في هذه المذكورات وآآ عدها اها يطول به المقام الا اننا ذكرنا جوامع - 00:45:03

لا يكون من حق المسلم على المسلم وينبغي ان يكون الانسان في معاملته للخلق عموما وللمسلم على وجه الخصوص في غاية الاحسان اللطف الذي يتحقق به التواد والتراحم والتعاطف بين اهل الاسلام - 00:45:29

جزاكم الله خير فضيلة الشيخ شكر الله لك وكتب الله اجرك شكرنا جزيلا فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور خالد المصلح استاذ الفقه بجامعة القصيم شكرنا جزيلا على ما اجدهت به توافدت في هذه الحلقة - 00:45:47

آآ اشكر الله تعالى على ما يسر وآآ كما اشكر الاخوة والاخوات المستمعين والمستمعات اسأل الله لي ولهم السداد في القول والعمل والاعانة على بذل الحقوق وادائها الى اهلها واسأله تعالى ان يقر اعيننا بالسلامة وطننا وبالادنا حفظه من كل سوء وشر ومن كل - 00:45:59

زائد وما كر وان يوفقولي امرنا خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الى ما يحب ويرضى وان يسددهم في الاقوال والاعمال وان يكتب مثل ذلك لسائر ولاة المسلمين وان يرفع عننا وعن البشرية البلاء وان يعم الخير الاوطان وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:46:22

عليه افضل الصلاة وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - 00:46:42